

قواعد الاحكام

[716] من كانت له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى اكافيه " ، فيقولون بآبائنا وامهاتنا ، وأي يد وأي منة وأي معروف لنا ، بل اليد والمنة والمعروف □ ولرسوله على جميع الخلائق ، فيقول: " بلى ، من آوى أحدا من أهل بيتي أو برهم أو كساهم من عري أو أشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه " ، فيقوم اناس قد فعلوا ذلك ، فيأتي النداء من عند □ تعالى: " يا محمد يا حبيبي ، قد جعلت مكافأتهم إليك ، فأسكنهم من الجنة حيث شئت " فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجون عن محمد وأهل بيته صلوات □ عليهم أجمعين (1) . وعليك بتعظيم الفقهاء وتكريم العلماء ، فإن رسول □ (صلى □ عليه وآله) قال: " من أكرم فقيها مسلما لقي □ تعالى يوم القيامة وهو عنه راض ، ومن أهان فقيها مسلما لقي □ تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان " (2) . وجعل النظر الى وجه العالم عبادة ، والمشى (3) الى باب العالم عبادة ، ومجالسة العلماء عبادة . وعليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والتفقه في الدين ، فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لولده: " وتفقه في الدين فإن الفقهاء ورثة الأنبياء " . وإن طالب العلم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، حتى الطير في جو السماء ، والحوث في البحر ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به . وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله ، فإن □ تعالى يقول: * (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم □ ويلعنهم اللاعنون) * (4) . وقال رسول □ (صلى □ عليه وآله): " إذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه ، فمن _____ (1) وسائل الشيعة: ب 17 من أبواب فعل المعروف من كتاب الأمر بالمعروف ح 2 و 3 ج 11 ص 556 . (2) عوالي اللئالي: ح 4 ج 4 ص 59 وح 31 ج 1 ص 359 . (3) في بقية النسخ " والنظر " وما أثبتناه كما في (ب) . وسائل الشيعة: ب 166 من أبواب أحكام العشرة ح 1 ج 8 ص 621 . (4) البقرة الآية 159 .